خطب الجمعة

اعتصموا ولا تفترقوا خطبة الجمعة 4-8-7102 لفضيلة الشيخ مصطفي العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما انا من الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

فخلق كل شيء فقدره وتقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويغني ويغني - 00:00:43

يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء. فلا اله الا الله فعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:01:09

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فقد امرنا الله بالاجتماع والائتلاف ونهانا عن الفرقة والاختلاف - 00:01:33

وهذا من مقاصد شريعتنا ان نجتمع على الحق على كتاب الله وعلى سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم وان نبتعد عن الاختلافات ما استطعنا الى ذلك سبيلا قال الله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:02:04

وقال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم وقال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقد علم الجميع حتى اهل الكفر علموا ان تفريق المسلمين مدعاة الى - 00:02:29

اذلالهم واهانتهم. ومن قبل قال فرعون او قال الله عن فرعون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين - 00:02:58

فمن قوله تعالى وجعل اهلها شيعا اي فرقا حتى يسهل عليه ان يقودهم وان يسوسهم بالازلال والقهر فكان لزاما ان نجتمع وان تجتمع قلوبنا قدر الاستطاع. ولقد ذكر الله منى له على امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:03:20

فقال قال الله سبحانه لنبيه والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين بهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم وقال الله تعالى في كتابه الكريم والف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:03:48

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار الم اجدكم متفرقين فالفكم الله بي فالتأليف بين العباد قربة من اجل القربات ومن اعظم القربات ومنة من اعظم المنن اذ جعلنا الله سبحانه مؤتلفين. لقد قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - 00:04:18

فمن رحمهم الله يحرصون على الائتلاف وعلى الاجتماع. ويبتعدون عن الاله عن الاختلاف قدر الاستطاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم. فاذا اختلفتم فقوموا عنه - 00:04:49

ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصحابة يختلفون في بعض الايات هذا يقول قولا وذاك يقول قولا وبدا المراء فيما بينهم وكان ثم رجل معتزل وهو عبدالله بن عمرو بن العاص بعيدا عنهم - 00:05:11

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج اليهم وكأن حب الرمان يتفقأ في وجهه من شدة الغضب الهذا خلقتم ام بهذا امرتم الهذا خلقتم ام بهذا امرتم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض - 00:05:33

الا تكونون مثل هذا الرجل الذي اعتزلكم واشار الى عبد الله ابن عمرو الا تكونون مثل هذا الرجل الصالح؟ يعني الذي اعتزل هذه

الاختلافات انه يلزمنا ان نبتعد عن الاختلافات ما استطعنا الى ذلك سبيلا - 00:05:55
لان هذه الاختلافات هي شأن اهل الكفر وشأن اهل الباطل قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ولا يخفى عليكم ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:06:16
جاء حاجا الى منى فرأى عثمان بن عفان يصلي بالناس الظهر فدخل يصلي الظهر خلف عثمان بن عفان ومعلوم ان صلاة الظهر بمنى الركعتان قصر فاذا بعثمان يتم الظهر ويصليه اربع ركعات في منى - 00:06:38
وهذا خلاف الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام فصلى عبد الله بن مسعود خلف عثمان الظهر اربع ركعات ثم لما انقضت الصلاة قال ابن مسعود والله لقد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين - 00:07:02
وخلف ابي بكر ركعتين وخلف عمر ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان فقيل له اذا لماذا صليت خلف عثمان اربعا؟ قال الخلاف شر قال الخلاف شر فينبغي ان نسعى الى الائتلاف والى الوحدة ما استطعنا الى ذلك سبيلا لان الفرقة سبب - 00:07:25
كن في تمزيقنا وتمزيق امتنا الفرقة سبب في تمزيقنا فضلا عن عذابنا يوم القيامة عياذا بالله فكل من يسعى الى الائتلاف واجتماع المسلمين يثيبه الله عن كل من يسعى الى التفريق بينهم - 00:07:56
عاقبه الله سبحانه وتعالى ولقد توالت النصوص تحذر من الاختلاف ومن التهاجر ومن التباغض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا تدابروا لا تحاسدوا لا تقاطعوا. كونوا عباد الله اخوانا - 00:08:18
وجاءت نصوص الكتاب العزيز ونصوص السنة المباركة تحث على الصلح وتأمر به وهذا موضوعنا قال الله تعالى في كتابه الكريم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون - 00:08:39
وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وقال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:08:59
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فجاءت نصوص كثيرة تحث على الصلح وترغب فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدل بين الاثنين صدقة. وقال عليه الصلاة والسلام ان المقسطين - 00:09:18
على منابر من نور يوم القيامة الذين يعدلون في حكمهم واهاليهم وما ولوا فعليك ان تسعى للاصلاح وبالاصلاح بين الناس وان لم يطلب منك لا تنتظر ان يطلب منك تعالى اصلح بيننا. لا بل انت تذهب - 00:09:40
اذا سمعت عن خصومة بين مسلمين في بلدتك وتستطيع الاصلاح ولك وجهة اذهب دون ان يطلب منك لقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان خلافا دار بين اهل قباء - 00:10:02
حتى تضاربوا فيما بينهم بالحجارة وبالجليد فقال الرسول عليه الصلاة والسلام قوموا بنا نصلح بين اهل قباء قال للصحابة قوموا بنا نصلح بين اهل قباء وسمع ايضا ان خلافا دار بين بني عمرو بن عوف - 00:10:22
فقال لاصحابه قوموا بنا نصلح بين بني عمرو بن عوف وايضا حضر وقت الصلاة وتأخر النبي في الاصلاح فاما عبدالرحمن بن عوف المسلمين لان الرسول عليه الصلاة والسلام شغل بالاصلاح عن صلاة الجماعة. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:10:45
الا انبئكم بافضل من درجة الصيام والصلاة اصلاح ذات البين اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة ولا اقول تحلق الرأس انما تحلق الدين فجدير بنا ان نسعى للاصلاح - 00:11:12
والمصلحون مثابون مكرمون قال تعالى في كتابه الكريم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فلنصلح قدر استطاعتنا بين الافراد وبين الجماعات بين الامم بين الشعوب بين الزوجين. لقد نزل قول الله تعالى - 00:11:33
في كتابه الكريم والصلح خير نزل في امر حاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يفارق سودة بنت زمعة يفارقها والطلاق مباح فقالت يا رسول الله وكانت قد اسنت - 00:12:07
اي تقدم بها السن قالت يا رسول الله اجعلك في حل من امري يعني لا تقسم لي اياما ولا ليالي انا كبرت وامسكني يا رسول الله لا تريد

ان تفارق بيت النبوة - 00:12:34
فرضي النبي عليه الصلاة والسلام وامسكها وفي ذلك قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا بمعنى المرأة خافت ان زوجها يعرض عنها او يفارقها. لا بأس ان تقدم طريقة للاصلاح - 00:12:53
لا بأس ان تقدم طريقة للاصلاح فقد تأتي اليه وتقول ما الذي اغضبك مني يقول خلاص انا اخشى ان اظلمك انني لم تعد لي فيك حاجة اخشى اخشى من ظلمك - 00:13:22
لا اقابلك بالذي ينبغي ان يقابل ان تقابل به الزوجة من زوجها. فلا ارضى ان اكون ظالما ولا ارضى كذلك ان اكون مقصرا في حقك فهي تقول لا بأس عليك لا يكلف الله نفسا الا وسعها لكن انت انا مسامحاك - 00:13:38
وانت في حل من شأني. لكنه طلق فلا بأس بذلك لكن بعد ذلك كما قال الله تعالى الشيطان لا يسكت يأتي الشيطان للمرأة يقول لها لماذا انت هكذا مبخوثة الحق - 00:14:00
ويأتي الشيطان للرجل فيقول لماذا تبقي عليها وانت لست في حاجة اليها فالشيطان يحث المرأة على الطلاق ويحث الرجل على الطلاق وكل يظن بحقه. قال تعالى واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا - 00:14:22
وفي الاية الاخرى وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا فالله يريد الصلح والشيطان يريد القطيعة ونفس الشيء في المرأة قد المرأة تريد ان تطلق من زوجها لم تعد تحبه - 00:14:49
وتقول اخشى ان دعاني الى الفراش ولم اجبه انا لا اطيقه فتقول طلقني انا اريد الخلع منك فيقول الزوج له لماذا هذا؟ تقول انا اخشى ان اثم لان من دعاها زوجها الى فراشه فابت لعنتها الملائكة حتى تصبح - 00:15:07
وانا اخشى على نفسي من اللعن ولا اريد ان اتحمل الاثم بين يدي الله فيقول لها يا خلاص انا مسامحك انا مسامحك لكن البيت لا يهدم والاولاد لا يشتتون والبنت على وشك الخطوبة لا يقال امها مطلقة. فحافظي - 00:15:30
جعل البيت وانا مسامحك ايضا هذا لا بأس به. لا بأس بالتراضي حينئذ وهناك كما يقول العلماء فارق بين الحكم والصلح فارق بين الحكم والصلب فاذا دعيت الى قضية لافصل فيها - 00:15:50
اذا دعيت الى قضية لافصل فيها احدد موقفي اولا. هل انا حكم ام مصلح ففي حالة الحكم لابد وان يؤدى لكل ذي حق حقه اما في الصلح فيجوز ان تنصح طرفا بالتغاضي عن حقه. فمثلا زيد له عند عمرو - 00:16:14
الف جنيه تدخلت بالحكم وقامت القرائن والبينات على ان له الف لابد ان تحكم باالف لكن في الصلح يجوز لي ان اقول يا زيد تنازل يا زيد عن جزء من حقك. اجعل االف خمسمائة فهذا يسمى صلح وهو جائز - 00:16:38
خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اثر صوت قد ارتفع في المسجد فرأى كعب بن مالك يتقاضى عبدالله بن ابي حضرت دينا عليه قل اعطني فلوسي اعطني اموالي وعبدالله بن ابي حضرد قل ما عندي ماذا اصنع؟ ما عندي - 00:17:02
فقال النبي عليه الصلاة والسلام مشيرا بالصلح ليس حكما يا كعب بن مالك قال لبيك يا رسول الله. قال ضع من دينك هكذا واشار الى النصف قال قد فعلت يا رسول الله. فقال لابن ابي هدرد قم فاقضه. اي اتصرف فسدد النصف - 00:17:25
تنازلنا لك عن النصف فدبر نفسك من اي مكان وسدد النصف الاخر فهذا صلح والصلح خير من الفرقة والاختلاف لقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى رجلا يطالب الاخر بالدين والاخر يسترفقه يقول معلش اصبر علي يسترفقه - 00:17:47
والدائن يقول لا والله لا اترك لك شيئا فقال النبي عليه الصلاة والسلام اين المتألي على الله الا يفعل الخير قال انا يا رسول الله قد تنازلت له عن كل حق يا رسول الله - 00:18:14
فالصلح خير ففي الصلح يشرع لك ان تتنازل ان تطلب من صاحب الحق ان يتنازل عن جزء من حقه وتنتهي الاشكالات وتنتهي الاشكالات فالصلح خير كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى ان كنت صاحب حق - 00:18:34
ولكن سترى ان استيفاءك للحق سيولد مفسدة اعظم. قد تتغاضى عن الحق لوجه الله. لما قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان اولى واحق بالخلافة من معاوية بلا ريب - 00:18:57

وبايع الناس الحسن بن علي رضي الله عنهما بايعوا الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما بيات وكتائب امثال الجبال للانتقام من اهل الشام ومن معاوية رضي الله عنه فنظر الحسن نظرة العاقل المتأني - 00:19:16

اذا انتصر فريق على فريق لن يتم هذا الانتصار الا بموت الالاف المؤلفة. من المسلمين والروم يتربصون بالمسلمين الدوائر الروم يريدون ان ينشغل المسلمون ببعضهم البعض فاذا انهك بعضهم بعضا هجموا على بلاد المسلمين - 00:19:39

فارسل يطلب الصلح وهو اولى بالخلافة. اذ قد انعقدت له الخلافة فقال وتنازل عن الخلافة لمعاوية قائلا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين من للارامل من؟ من للارامل ممن يقوم عليهن بعد قتل هؤلاء الرجال - 00:20:03

من اليتامى الذين سيتيتموا بعد مقتل هؤلاء الرجال فكانت نظرة ثاقبة نظرة من قال بالصلح بين المسلمين. وتحققت مقولة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحققت ما قالت رسول الله في الحسن بن علي اذ كان صغيرا وضمه النبي اليه وقال ابني هذا سيد ولعل - 00:20:30

الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فاذا كان بينك وبين اخوانك هجران فلا تجعل الهجرة تطول بل بادر بالصلح وانت الافضل. فمن عفا واصلح فاجره على الله. والكاظمين الغيظ والعافين عن - 00:20:58

والله يحب المحسنين لقد انفقت عائشة رضي الله عنها في امرة عبدالله بن الزبير اذ كان اميرا على مكة انفقت مبلغا كبيرا فرأى عبدالله بن الزبير ان هذا الانفاق خطأ - 00:21:20

وهو ابن اختها وهي متكنية باسمه كنيتها ام عبدالله كناها الرسول بكنية ابن اختها عبدالله ابن الزبير صغير تكند باسمه. فلما اصبح اميرا وسمع ان ام المؤمنين انفقت هذا الانفاق - 00:21:39

قال لان لم تنتهي ام المؤمنين عن هذا ساحجرن عليها عائشة تعرف ان الذي يحجر عليه هو السفيه فبلغتها المقولة قالت ابن الزبير يحجر علي ابن الزبير يحجر علي والله لا اكلمهما حييت. لله - 00:21:59

علي نذر الا اكلمه ما حييت فاشتدت الهجرة على عبدالله ابن الزبير وحزن حزنا شديدا للمقاطعات خالته. هي خالته من مقاطعة خالته له فكان يحتال بكل حيلة حتى يصلح بينه وبين خالته - 00:22:23

طالت الهجرة او طال الهجران وتعب من المحاولات ولكنه لم ييأس فذهب الى المسود ابن مخرمة وعبدالرحمن بن الاسود بن عبدالياقود فشكى لهما طول الهجرة من خالته فقال له تعالى معنا - 00:22:48

وكان معهما بعض المحارم من محارم عائشة فذهبوا اليها قالوا لا تأذنين لنا في دخول بيتك يا ام المؤمنين فلان وفلان ولكن ثم حجاب اخر قماش فقالت ادخلوا قالوا كلنا وكان معهم ابن الزبير لكنهم لم يذكروا اسمه - 00:23:08

قالت كلكم فدخلوا كلهم البيت فلما بدأ الكلام اقتحم عبدالله بن الزبير الحجاب. ولم يكن يوزن له بدخول الباب الخارجي. فلما دخل تمكن اقتحم الحجاب هي خالته. ودخل عليها يقبل رأسها - 00:23:34

وهي ترفض وتلفظه وهو يقبل رأسها والذين خلف الحجاب يقولون لها ابن اختك يا ام المؤمنين لا يليق ابن اختك يهونون من شأنه عندها حتى تقبل الصلح وما زالوا بها وهي تبكي بكاء شديدا وتقول نذري نذري كيف اصنع في نذري. وهو يقبل رأسه - 00:23:55

يبكي وهي تبكي رضي الله عنهما حتى رضيت واصطلحا ومن ثم فقد اعتقد في نزرها هذا ما يقارب اربعين نفسا وكانت كلما ذكرت نذرها بكت اشهد ان الشخص لا يترك نفسه للشيطان - 00:24:21

يعبث به كيف يشاء وينزغ بينه وبين اخوانه. وينزغ بينه وبين اولاده وينزغ بينه وبين جيرانه. بل بالصلح وان خاصموه وان قاطعوه وان بخسوه حقا. ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:42

جاءه رجل يقول يا رسول الله ان لي رحما اصل ويقطعوني اعطي ويمنعوني اعفو عنهم ويجهلون علي اعفو عنه ويسيئون الي احلم عليهم ويجهلون علي. ماذا اصنع؟ يعني ابن عمي اعطيه وهو - 00:25:02

بخيل ما يعطيني شيئا. ابن عمي اصله بالهدايا وهو ممسك. ما يرد الي شيئا. اعطي ويمنعون يظلمني واسامح اسامحه. ويستمر يا رسول الله اعفو ويسيئون يشتد علي في الكلام وانا احلم واتجاوز - 00:25:25

احلم عليهم ويجهلون علي ماذا اصنع مع هؤلاء يا رسول الله قال لن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. اي واصل واصل. والله معين دينك والله مقويك. والله ناصرك ما دمت على هذه الخصال. فليس الواصل بالمكافئ - 00:25:48
انما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها. ايها الاخوة ان النبي عليه الصلاة والسلام رخص في الكذب رخص في الكذب وانتم تعرفون ان في الجملة الكذب مذموم لكن رخص في الكذب للمصلح - 00:26:17
فقال عليه الصلاة والسلام ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينمي خيرا. ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس. فيقول خيرا او ينوي سمعت زيدا يطعن في عمرو يطعن في فذهبت الى عمرو تصلح. يقول الم تسمعه يطعن في - 00:26:38
ما سمعت مخي ما كان حاضر يثني عليك وتذكر معرضا ولو حادثة من سنوات اثنى زيد على عمرو فيها يقول انا ما سمعته حق السماع يطعن فيك بل سمعته يثني عليك. طيب الكلام وانقل كلام - 00:27:06
الناس الطيب بعضهم في بعض ولا تنقل الكلام المسيء. فالذين يفرقون بين الاحبة للبرءاء العنت والمشقة. ويريدون القطيعة بين الناس. ليسوا كمن يسعى للاصلاح بين الناس ويقرب بينهم. قد يكون الرجل صادقا. ومع ذلك هو ملوم وقد يكون كاذبا احيانا وهو محمود - 00:27:22
قال الذي يكذب للاصلاح ليس كالنمام الذي يذهب الى فلان ويقول فلان قال عنك كذا وكذا على سبيل الافساد بينهما. ان النبي قال لا يدخل الجنة نمام ان النبي قال لا يدخل الجنة قتات ان الله قال ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميمة - 00:27:52
من ان يمشي بين الناس بالنميمة ينقل كلام هذا لذاك على سبيل الافساد بينهما. ايها الاخوة دوما الصلح خيري كما قال الله تعالى في كتابه الكريم فاذا سمعتم عن واقعة تدخلوا للاصلاح. ان الله قال ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم - 00:28:19
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ما معنى الاية الكريمة؟ ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تجعلوا اليمين بالله مقويا لارائكم التي ذهبتم اليها. مثلا سمعت ان بين فلان وفلان مشكلة - 00:28:43
فقلت هؤلاء اقوام لا يصيروا طيبين. اقسم بالله الا اصلح بينهم فياتيك شخص يقول يا اخي تعال نصلح بينهم. لا تقل انا اقسمت الا اصلح لا تجعل يمينك بالله مقوية لرأيك. الذي ذهبت اليه في عدم الاصلاح. اذا قلت اقسم بالله الا اصل اختي - 00:29:05
اختي بها وبها وشديدة وحسادة الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا لا يا اخي لا تقل هكذا بل كفر عن يمينك ولا تجعل اليمين بالله سببا في امتناعك. لا تجعل اليمين بالله سببا في امتناحك. لقد قال رسول الله صلى الله - 00:29:29
عليه وسلم والذي نفسي بيده اني احلف اليمين على الشيء فارى غيرها خيرا منها. فاكفر عن يميني وافعل الذي هو خير. يقسم النبي على الشيخ يقول والله اقسم بالله لن افعل كذا - 00:29:52
يمين يعقد اليمين اقسم بالله الا افعل كذا ولا كذا. ثم يتبين له ان هذا خطأ لا يتمسك بهذه اليمين بل يكفر عن يمينه ويفعل الذي هو خير. ان ابا بكر لما طعن - 00:30:11
مصطح بن اثاثة في ابنته عائشة وقال انها ارتكبت وارتكبت وفعلت وفعلت وانزل الله براءتها من السماء. قال ابو بكر والله لانفق على مسطح بعد اليوم. وكان قريبا له وكان فقيرا وكان - 00:30:31
مهاجريا وكان بدريا فانزل الله ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة لا يحلف الفضلاء الاغنياء الاثرياء. الذين وسع الله عليهم ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله - 00:30:49
لكم والله غفور رحيم. قال ابو بكر والله يا ربي لا امنع النفقة عن مسطح بعد اليوم. ساواصل العطاء يا ربي مع ان ابا بكر كان مشهورا في حتى قبل الاسلام بانه اذا اقسم يمينا لابد وان يحققها. لكن لما امره الله - 00:31:17
ائتمر واقسم الا يمنع النفقة عن مسطح ابدا. لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. ايها الاخوة ان الناس قد خلقهم الله عز وجل - 00:31:42
اطوارا ومعنى اطوارا مختلفين مختلفين في العقول مختلفين في الافهام مختلفين في الافكار مختلفين في علاج المسائل في

الاخلاق اختلاف في العقول اختلاف في القدرات اختلاف. فاذا من الله عليك بعقل رشيد - 00:32:03
ورأي سديد وحرم اخوك الاخر من ذلك. فكن عافيا عنه. كن رفيقا به. واحمد الله اذ رزقك عقل سديدا رشيدا وان تكن كفارة منك على نفسك وصدق منك عن نفسك - 00:32:26
ان تعفو عن الجهلاء وان تعرض عن الجهلاء. قال تعالى واعرض عن الجاهلين وقال خذ وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. اخواني بارك الله فيكم من الامور المعينة على الصلح ان تسأل الله الاصلاح ان تسأل الله التوفيق. قد تخرج تريد الاصلاح بين شخصين. تخرج تريد الاصلاح - 00:32:44
بينهما لكن تنسى امرا وهو ان تسأل الله التوفيق للاصلاح. ان شعيبا عليه السلام قال ان اريد الاصلاح اصلاح ما استطعت ولكن وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت واليه انيب. فاسعى للاصلاح مع سؤال الله - 00:33:14
توفيق مع اخلاص النية في الاصلاح. لا تصلح ليقال عنك مصلح زمانه. لا تصلح ليقال عنك المصلح في البلدة وفلان ابن فلان بل تصلح لوجه الله سبحانه وتعالى تصلح لوجه الله عز وجل وتبذل من جهدك - 00:33:38
وتبزل من وقتك وتبذل من مالك مالا وجهدا ووقتا للاصلاح بين الناس. والله لن يترك عملك الاصلاح نوع من انواع التواصي بالصبر والتواصي بالحق وهذا ينجيك من الخسران. قال تعالى - 00:34:00
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كن مصلحا ايها الاخ الكريم كن مصلحا ذات البين كن مصلحا في بيتك كن مصلحا في جيرانك كن مصلحا في بلدتك. كن مصلحا في دولتك. بل كن مصلحا بين الامم - 00:34:20
اذا استطعت الى ذلك سبيلا وفقنا الله واياكم لكل خير استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ايها الاخوة من الامور التي تحملنا على الاصلاح - 00:34:47
تذكر اخوتنا تذكر اخوتنا فنحن كمسلمين اخوة شئنا ذلك ام ابينا نحن كمسلمين اخوة شئنا ذلك ام ابيناه. قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة ومن ثم عقب بقوله فاصلحوا بين اخويكم - 00:35:05
اخوك لامك وابيك اذا تشاجر مع اخيك الاخر بادرت بالاصلاح فالاخوة الايمانية اوثق وهي الباقية يوم القيامة الله يقول انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون النبي يقول المسلم اخو المسلم. فهذا اصل اصيل. المسلم المصري اخ للمسلم اليمني اخ - 00:35:29
مسلم في استراليا اخ للمسلم في السعودية اخ للمسلم في قطر اخ للمسلم في الهند اخ للمسلم في امريكا المؤمنون اخوة فلا تقطعن هذه الاخوة الايمانية ابدا. فكل الوصلات التي يتواصل بها الناس فيما بينهم - 00:36:02
في الدنيا تقطع الا وصلة الايمان والاخوة الايمانية. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال تعالى في شأن اهل الباطل وتقطعت بهم الاسباب. الاسباب التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا. يتواصل - 00:36:22
بعضهم لبعض لانه ابن عمه ابن خاله زميله في الوزيفة جاره رئيسه في العمل. كل هذه الوصلات تتقطع ولا تبقى الا وصلة الايمان والاخوة الايمانية. فاذكروا ان اهل الايمان اخوة. ومن ثم اصلحوا - 00:36:44
ذات بينهم حتى الاصلاح بين المسلمين واهل الكفر جائز اذا كان من وراء ذلك مصلحة قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم. قد يكون في الصلح بين - 00:37:04
والكفار والهدنة فسحة لابلاغهم دين الله الحق فسحة لازالة الشبهات حول هذا الدين ولذا كان صلح الحديبية مع ما فيه مما يظهر لقصير البصر من تنازلات كان فيه خير للمسلمين - 00:37:26
بل كان فتحا مبينا بل كان فتحا مبينا. وقال جمهور المفسرين في تفسير قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا هو صلح الحديبية. لان هذا الصلح تسبب في امر عظيم. وهو ان اهل الكفر - 00:37:46
انتفت عنهم بعد ذلك حمية الجاهلية وفكروا تفكيرا جيدا فاسلم خالد بن الوليد واسلم عمرو بن العاص واسلم سهيل بن عمرو واسلم

اسلم ال شرك من ذوي الوجهات في المشركين ودخلوا في الاسلام - 00:38:06
تلامي افواجا فبعد ان كان احدهم سيفا على المسلمين اصبح سيفا لله مسلولا. يدافع عن الاسلام ويدافع عن اهله فقد يستلزم الامر ايضا صلحا مع الكفار. قال عليه الصلاة والسلام ستصالحون الروم - 00:38:27
صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم. وقال عليه الصلاة والسلام ستكون هدنة بينكم وبين بني الاصفر. فقد المسلمون الى صلح بينهم وبين جار لك. بين جار لك نصراني او مع انك امرت بالاحسان الى الجار عموما - 00:38:47
تحتاج الى صلح او مهادنة بينك وبين فاسق من الفساق حتى يندفع شره. فلهذا فقه عظيم واسع عليك ان تفقهه وان تتأمله. فالصلح خير كما قال الله سبحانه ولو ترى المسلمين المسلمون بالاصلاح فيما بينهم لقلت القضايا التي في المحاكم. ولو كانت هناك فئات مصلحة - 00:39:08
تصلح بين الناس ما وصلت كثير من القضايا الى الشرط والى المحاكم والنيابات. ان المتشاجرين شاحنين وان لم يطلبا ذلك بلسان المقال فهما يطلبانه بلسان الحال. انك اذا وجدت شخصين يتضاربان - 00:39:38
هذا يضرب هذا وهذا يضرب هذا. هما من قرارة انفسهما يحتاجان ويسعدان ان يتدخل شخص فض النزاع بينهما وان كان كل منهما يتكلم بكلام يثبت انه شهم وانه رجل وانه شجاع لكن في حقيقة الامر كن - 00:39:58
كل منهما يريد وسيطا يتدخل لفض هذا النزاع وان صيح بعضهم وان هاج بعضهم لكن هذه حقيقة امرهم فالمتخاصمون في كثير من الاحيان يحتاجون الى متدخل بالصلح فلا تبخل عن نفسك - 00:40:18
بان تكون مصلحا. وهل اذا وافيت ربك يوم القيامة وانت مصلح بين الناس. هل ستكون كالمفرق بين هل ستكون كالمفرق بين الناس اذا وفيت ربك وقد بذلت من جهدك ووقتك ومالك جهدا ووقتا - 00:40:38
مالا للاصلاح هل كمن استراح ونام وباشر اعماله الدنيوية ولم ينشغل الا ببطنه وفرجه هل المصلح كالمفسد ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ان نجعل المتقين كالفجار فحتى يبارك لكم في - 00:40:58
في بلدتكم وفي حيكم وفي مسجدكم علينا ان نتدخل بالاصلاح بين كل متخاصمين وعلى المسلمين ايضا كجماعات وشعوب ان ان يصلحوا ذات بينهم. فهذا التشاحن الذي بين الدول المسلمة التناحر والحصارات من بعضها لبعض. هل هذه تقوي شوكة المسلمين؟ ام انها تمزقهم وتفرق جمعهم؟ ان - 00:41:21
هذه الصراعات بين المسلمين بلا شك تفرق بينهم وتمزقهم. علم اهل الكفر ذلك فانشأت الولايات المتحدة الامريكية التي هي مجموعة ولايات. ولايات متناثرة لكن اتحدوا وسموا انفسهم الولايات المتحدة الامريكية وكذلك بريطانيا. مجموعة جزر اجتمعوا وسموا انفسهم المملكة المتحدة بريطانيا - 00:41:51
وكذلك دول اوروبا الصغيرة دول اوروبا الصغيرة كسويسرا واليونان ونحو ذلك. اسسوا فيما بينهم الاتحاد الاوروبي ومزقوا سائر الناس استطاعوا ان يقضوا على ما يسمى بالاتحاد السوفيتي بعد تفتيته. استطاعوا ان يقضوا على العرب بعد تفتيتهم. هذه - 00:42:21
هذه دويلة اخرى صغيرة عزب تسمى دويلات وامارات. بلاد صغيرة تسمى وبينها تشاحن وتباغض فاستطاعوا ان يمزقوا امة محمد بحدود رسموها بين الامة بحدود رسموها بين بلاد المسلمين كما فعل - 00:42:46
كسوة بيته كما لا يخفى عليكم في اتفاقياتهم الخبيثة الشريرة لتقسيم بلاد المسلمين. فالاجتماع مطلب الائتلاف مطلب ائتلاف امة محمد افرادا وجماعات والابتعاد عن الاختلافات مطلب. ابتعدوا عن الاختلاف قدر الاستطاعة فالخلاف شر. الخلاف شر. الخلاف شر. لقد خرج النبي عليه الصلاة والسلام يخبر - 00:43:06
ليلة القدر فتلاحى رجلان تشاتما فيما بينهما فرفع العلم بليلة القدر من اجل الاختلافات ومن اجل التشاحنات. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يوصي وصية يوصي وصية في مرض موته. فقال لاصحابي وهم عند هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا. تعالوا - 00:43:36

اكتب لكم وصية لا تضلوا بعدها ابدا. فقال بعض الجلوس قربوا للنبي يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا وقال اخرون النبي يقول ذلك في سكرات الموت. وعندنا كتاب ربنا هو حسبنا. واختلفوا وما ينبغي - 00:44:03

عند نبي الاختلاف. فقال النبي لهم قوموا عني قوموا عني. واخرجهم من مجلسه قائلا والله للذي انا فيه خير مما انتم فيه. فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الرزية كل الرزية - 00:44:23

ان المصيبة كل المصيبة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لامته ذلك الكتاب. ان كل الرزية ما حال بين الرسول وبين ان يكتب لامته ذلك الكتاب. ما الذي حال بينه وبين كتابة الكتاب - 00:44:40

الاختلافات التي دبت بين الصحابة. ان اي شخص يريد ان يفرق بين امة محمد سلفه سلف سيء هو عبدالله بن ابي بن سلول الذي قال لان رجعن الى المدينة لان الرجاء قال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها - 00:45:04

الاذل وقال قائل من الانصار يا للانصار وقال قائل من المهاجرين يا للمهاجرين. فشجب النبي ذلك كله قائلا ابدعوى وانا بين اظهركم دعوها فانها منتنة. لقد كان النبي يقرب صهيبا للرومي - 00:45:24

وبلالا الحبشي وسلمان الفارسي مع سائر الصحابة كجعفر الهاشمي وكذلك ابي بكر القرشي. كل كانت تظلهم مظلة الاسلام. ويأتلفون تحت مظلته ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فكونوا برر رشدا تصلحون بين الناس ولا تفسدوا. وفقنا الله واياكم لذلك - 00:45:46

بين الاباء والابناء اصلحوا بين البنات واخوانهم واخوانهم اصلحوا بين المتجاورين اصلحوا بين من يوشك ان يطلق زوجته وزوجته اصلحوا بين المؤمنين امتثالا وسمعا وطاعة لله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين. اللهم اجعلنا مصلحين - 00:46:14

اللهم اجعلنا من المصلحين. اللهم لا تجعلنا من المفسدين. اللهم الف بنا بين القلوب. اللهم الف بنا بين القلوب اللهم اصلح بنا بين العباد. اللهم اجعلنا قوامين بالحق. وبه نعدل يا رب العالمين. اللهم اجعلنا - 00:46:43

ابواب ائتلاف ولا تجعلنا ابواب اختلاف. اللهم اجمع بين قلوب اهل هذه البلدة على كتابك. وعلى سنة رسولك الامين اللهم اجمع بين قلوب المؤمنين والف بينهم يا رب العالمين. اللهم اصلح ذات بينهم اما وشعوبا - 00:47:03

وجماعات يا رب العالمين. اللهم اصرف عنا نزغات الشياطين. اللهم اصرف عنا نزغات الشياطين. اللهم بالمسيئين منا للمحسنين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. اللهم اجمعنا في مقعد صدق عندك يا مليك يا مقتدر - 00:47:23

اللهم اجمعنا بمن انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم فانا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد - 00:47:43

اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. والبسنا لباس التقوى وزودنا بزاد التقوى يا رب العالمين اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين. وفك اسرانا واسرى المسلمين. واقض الدين عنا وعن المدينين. واشف - 00:48:03

مرضانا ومرضى المسلمين وانصر الاسلام والمسلمين اينما يكونون. وحيثما يكونون. لا تنسوا الصلاة والسلام على البشر النذير محمد بن عبدالله الذي انقذكم الله به من الجهالة والعمى. واخرجكم الى الهداية والايمان - 00:48:23

صلوات ربي على هذا النبي الكريم وتسليماته وعلى اخوانه من المرسلين. سلام على عباد الله الذين اصطفى. والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واقم الصلاة - 00:48:43